Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نرى أنه يمكن للقلب أن ينوب مناب العقل ويؤدي بعض وظائفه ذلك لأن القلب منطلق الروح إلى باقي أنحاء الجسم وأن للروح (وكما سنأتي عليه) جانباً من القدرة على الإدراك والتمييز والوعي وإن كان ذلك ضمن حدود ربما لا ينتبه إليها الإنسان ولا سيما الإنسان الذي انشغل بالدنيا وزاد تعلقه بها والتفت فقط لمعطيات حواسه الخارجية الظاهرة وأغفل **حواسه الباطنية كالقدرة على التأمل والاستبصار ورأينا أن تلك القدرة على المعرفة هذه تأتيه عن طريق الروح التي تسري بكل نواحي الجسد وترتشف المعارف وتشارك الدماغ في صنعها** ولكن وضوحها لدى بعض الناس ضعيف بالإضافة إلى أن العقل لا يستطيع إعطاء أوامره وتوزيعها إلا عن طريق الروح لهذا ورد لفظ القلب في القرآن وقصد منه العقل فقال تعالى : ﴿ **لهم قلوب لا يفقهون** بها ﴾ وهنا قد يخطر ببال القارئ **الخاطر التالي** : كيف استدل المؤلف على أن المقصود بالقلب في هذه الآية العقل في الجواب نقول لو سرنا مع الآية لوجدنا أنها تكلمت عن العين والأذن وما هذه وتلك **إلا نوافذ للعقل** وما يؤكد ما ذهبنا إليه كلمات نهاية الآية فقد اعتبرت أولئك الذين كانوا كذلك بهائم والبهائم محرومون **من نعمة العقل** وفي مثل ذلك قال تعالى : ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله **بقلب سليم** ﴾[1] أي بعقل سديد رشيد خلا من الظنون والتفسيرات الخاطئة وهنا إذا ما تساءل القارئ لماذا سمى الإله العقل بالقلب نقول له إن الأسباب كثيرة ولا يحصي عددها وحقيقتها إلا الله ونرى أن من هذه الأسباب :

١- أهمية القلب بالنسبة للإنسان جسدياً ونفسياً فمن الناحية الجسدية إن المضخة المغذية لكل أعضاء الجسم وغالباً فإن توقفها يعني الموت . ومن الناحية النفسية إنه على علاقة أكيدة بالامتعاض والقلق وكذلك بالارتياح والسرور والسعادة لاحظ معي في حال الانفعال السلبي يضطرب عمل القلب وفي حصول

---

[1] سورة الشعراء : الآية ٨٨-٨٩ .